مجلة البحوث المالية والتجارية
المجلد (22) – العدد الأول – يناير 2021

أثر الإرهاب على النمو الاقتصادى فى مصر خلال الفترة 1996-2018

د/ ضياء فتحى العدل
مدرس الاقتصاد
المعهد العالى للعلوم الإدارية بالمنزلة

The Impact of Terrorism on Economic Growth in Egypt during the Period 1996-2018

Dr. Diaa Fathy El-Adl
Higher Institute of Management Sciences, El-Manzala

مستخلص

تحاول هذه الدراسة تقدير أثر الإرهاب على النمو الاقتصادى فى مصر خلال الفترة 1996–2018، وذلك بشكل مباشر كأحد العوامل المؤثرة على النمو، وبشكل غير مباشر عن طريق تتبع أثره على مجموعة من المتغيرات الوسيطة، وهى: الاستثمار المحلى، الاستثمار الأجنبى المباشر، الإنفاق العام، والدخل من السياحة. وقد استخدمت الدراسة تحليل السلاسل الزمنية لاختبار تلك العلاقة. وقد توصلت الدراسة إلى وجود أثر سلبى ومعنوى مباشر للإرهاب على النمو فى الحالة المصرية، بحيث إذا زاد الإرهاب بنقطة مئوية واحدة يقل النمو بمقدار 0.002 نقطة مئوية، كما أكدت وجود أثر سلبى ومعنوى يمارسه الإرهاب على النمو بشكل غير مباشر عن طريق أثره على متغيرات وسيطة أهمها الاستثمار المحلى، والاستثمار الأجنبى المباشر، والدخل من السياحة.

وتوصى الدراسة بناءً على ذلك بتبنى استراتيجية متكاملة لمكافحة الإرهاب تشتمل على المحاور الثقافية والاقتصادية والسياسية إلى جانب المواجهة الأمنية. كما ينبغى العمل على تحسين بيئة الاستثمار المحلى والأجنبى وزيادة الحوافز للمستثمرين، وكذلك إعطاء المزيد من الاهتمام للتسويق السياحى ورفع مستوى الخدمات السياحية وتطبيق أعلى معايير الأمان لتأمين الأماكن السياحية والمطارات، وذلك لمواجهة الأثر السلبى المحتمل للإرهاب على السياحة.

الكلمات المفتاحية: الإرهاب، النمو الاقتصادى، الاستثمار المحلى، الاستثمار الأجنبى المباشر، الإنفاق الحكومى، الدخل من السياحة.

The Impact of Terrorism on Economic Growth in Egypt during the Period 1996-2018

Diaa Fathy El-Adl

Abstract

This study attempts to estimate the impact of terrorism on economic growth in Egypt during the period 1996-2018, directly as one of the factors affecting growth, and indirectly by tracking its impact on a set of channel variables, which are: domestic investment, direct foreign investment, public spending, and income from tourism. The study used time series analysis to test this relationship. The study found that there is a direct negative and significant effect of terrorism on growth in the Egyptian case, so that if terrorism increases by one percentage point, growth decreases by 0.002 percentage points. It also confirmed the existence of a negative and significant impact that terrorism exerts on growth indirectly through its effect on channel variables, the most important of which are: domestic investment, foreign direct investment, and income from tourism.

Accordingly, the study recommends adopting an integrated strategy to combat terrorism that includes cultural, economic and political axes, as well as security confrontation. It should also work to improve the environment for local and foreign investment and increase incentives for investors, as well as give more attention to tourism marketing, raise the level of tourism services, and apply the highest safety standards to secure tourist places and airports, in order to counter the potential negative impact of terrorism on tourism.

key words: Terrorism, economic growth, domestic investment, foreign direct investment, income from tourism.

1- مقدمة:

تعانى كثير من المجتمعات، وخاصة المجتمعات العربية والإسلامية ومنها مصر، من تنامى ظاهرة الإرهاب. وتتعدد الرؤى حول جذور وأسباب تلك الظاهرة، فالبعض يركز على الفقر أو الجهل، والبعض الآخر يركز على القهر السياسى أو التفاوت الاجتماعى الصارخ. وأياً كانت أسباب وجذور الإرهاب فهو فى منطقتنا يستند إلى فهم معين لبعض النصوص الدينية، وهو الأمر الذى يلفت إلى أن أى استراتيجية لمواجهة الإرهاب لابد أن تشتمل على الجانب الثقافى المتمثل فى إصلاح الخطاب الدينى.

وللإرهاب آثار مباشرة على النشاط الاقتصادى تنتج من تدمير جزء من الموارد البشرية والمادية التى تستهدفها العمليات الإرهابية، كما أن له آثاراً غير مباشرة على النشاط الاقتصادى تنتج من حالة عدم الاستقرار الأمنى وما يمكن أن تسببه من أثر سلبى على مستوى النشاط الاقتصادى القائم فى قطاعات عديدة وكذلك على معدلات الاستثمار المحلى والخارجى. كما يمثل الإرهاب عبئاً على الموارد العامة المحدودة للدولة، حيث تضطر الدولة إلى توجيه المزيد من الموارد إلى مواجهته وذلك بالطبع على حساب الموارد الموجهة إلى تطوير الخدمات والبنية الأساسية والتى تسهم فى رفع معدلات النمو والتنمية، وهو ما يقلل من فعالية تلك الجهود الرامية إلى رفع معدلات النمو والتنمية.

لذا فإن الحاجة ماسة إلى مزيد من التحليل لظاهرة الإرهاب سواء من ناحية داوفعه وجذوره أو من ناحية آثاره المختلفة وبخاصة الاقتصادية منها بغية تحديد حجم المشكلة واختيار استراتيجية الحل الملائمة لها، وهذا البحث هو محاولة تضاف إلى المحاولات القائمة فى هذا السبيل.

1/1 مشكلة البحث:

للإرهاب أثر سلبى مباشر وغير مباشر على النمو الاقتصادى؛ فعن طريق ما يدمره الإرهاب من موارد بشرية ومادية فإن النشاط الاقتصادى ينخفض بشكل مباشر عن مستواه الممكن تحقيقه فى حالة استخدام تلك الموارد استخداماً إنتاجياً، كذلك فإن حالة عدم الاستقرار الأمنى التى تنتج من الإرهاب تؤثر سلباً على مجموعة من المتغيرات الوسيطة **channel variables** مثل: الاستثمار المحلى والخارجى والإنفاق الحكومى والدخل من السياحة، وهو ما يصب فى النهاية فى التأثير سلباً، بشكل غير مباشر، على معدل النمو الاقتصادى. ومشكلة هذا البحث تتلخص فى تحديد طبيعة العلاقة بين الإرهاب والنمو الاقتصادى وحجم الأثر السلبى المباشر وغير المباشر للإرهاب على النمو الاقتصادى فى مصر فى الفترة من 1996 وحتى 2018.

2/1 فروض البحث:

يحاول البحث أن يختبر مدى صحة الفروض التالية:

- **وجود أثر سلبى ومعنوى للإرهاب على كل من الاستثمار المحلى والاستثمار الخارجى المباشر والدخل من السياحة خلال فترة البحث.**
- **وجود أثر طردى ومعنوى للإرهاب على الإنفاق العام خلال فترة البحث.**
- **وجود أثر سلبى ومعنوى للإرهاب على النمو الاقتصادى فى مصر خلال فترة البحث.**

3/1 تساؤلات البحث:

يحاول البحث الإجابة على التساؤلات التالية:

- **ما هو مفهوم الإرهاب؟**
- **ما هى طبيعة وتطور ظاهرة الإرهاب فى مصر خلال فترة البحث؟**
- **ما هى القنوات الرئيسية التى يؤثر بها الإرهاب على النمو الاقتصادى؟**
- **ما هو الأثر النهائى للإرهاب على النمو الاقتصادى فى مصر خلال فترة البحث؟**

4/1 منهجية البحث والأساليب العلمية المستخدمة:

يستخدم الباحث المنهج النظرى أو الاستنباطى وكذلك المنهج الاستقرائى أو التطبيقى من خلال التحليل الوصفى والتحليل الإحصائى. وعلى نحو خاص يستخدم الباحث منهج التحليل القياسى وذلك ببناء نموذج يشتمل على مجموعة من المعادلات التى تصف أثر الإرهاب على النمو بشكل مباشر، كما تصف أثر الإرهاب على مجموعة من المتغيرات الوسيطة المحددة للنمو. والأسلوب المستخدم هو تحليل السلاسل الزمنية، ويتم حل تلك المعادلات باستخدام البرنامج الإحصائى E-views.

5/1 خطة البحث:

ينقسم البحث بعد المقدمة إلى ثلاثة أقسام:

- **الإطار الفكرى حول العلاقة بين الإرهاب والنمو الاقتصادى**
- **الإرهاب والنمو الاقتصادى فى الحالة المصرية**
- **تقدير أثر الإرهاب على النمو الاقتصادى فى مصر فى الفترة من 1996-2018**
- **النتائج والتوصيات والاقتراحات الخاصة بالدراسات المستقبلية.**

2- الإطار الفكرى حول العلاقة بين الإرهاب والنمو الاقتصادى

نتناول فى هذا الجزء من البحث نتائج بعض الدراسات التى تعرضت لموضوع أثر الإرهاب على النمو الاقتصادى وما توصلت إليه من نتائج، ثم الإشارة إلى مفهوم الإرهاب وجذوره وتكاليفه الاقتصادية، ثم العلاقة بين الإرهاب والنمو الاقتصادى بوجه عام.

1/2 الدراسات السابقة:

تناولت دراسات عديدة أثر الإرهاب على النمو الاقتصادى، سواء كان ذلك على المستوى الدولى أو الإقليمى أو القطرى. وفيما يلى نتائج بعض تلك الدراسات.

- دراسة (Zakaria & Others, 2019):

تبحث هذه الدراسة أثر الإرهاب على النمو الاقتصادي في باكستان فى الفترة 1972–2014، وذلك من خلال دراسة أثره على الاستثمار الأجنبي المباشر، والاستثمار المحلي، والإنفاق الحكومى. ويستخدم البحث الطريقة المعممة للعزوم (GMM) لتحليل تلك العلاقة. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة عكسية معنوية بين الإرهاب والنمو الاقتصادى بشكل مباشر، كما توصلت إلى وجود علاقة عكسية معنوية بين الإرهاب وكل من الاستثمار الأجنبي المباشر والاستثمار المحلي، بينما توجد علاقة طردية معنوية بين الإرهاب والإنفاق الحكومى، كما أوضحت النتائج أن التأثير النهائى غير المباشر للإرهاب على النمو الاقتصادى كان سلبياً.

- دراسة (Cinar, 2017)

تهدف هذه الدراسة إلى تقدير آثار الإرهاب على النمو الاقتصادى من منظور عالمى. وتغطى الدراسة 115 دولة يتم تصنيفها طبقاً لمستوى الدخل، وذلك فى الفترة الزمنية 2000–2015. وتعتمد الدراسة على تحليل حزم البيانات المقطعية الزمنية. ولقد توصلت إلى أنه كان للهجمات الإرهابية أثراً سلبياً على النمو الاقتصادى فى كل الدول التى شملتها الدراسة من مجموعات الدخل المختلفة، كذلك فقد توصلت الدراسة إلى أنه كلما زاد دخل الدولة كلما قل الأثر السلبى للإرهاب على معدل نموها الاقتصادى، وأن الدول منخفضة الدخل تتأثر سلباً أكثر بثلاث مرات تقريباً من الدول ذات الدخل الأعلى نتيجة لهذه الهجمات الإرهابية.

- دراسة (مصطفى، 2013):

تقوم تلك الدراسة بتحليل أثر الإرهاب على معدل النمو الاقتصادى فى مصر فى الفترة 1990–2010، واستخدمت الدراسة أسلوب الانحدار المتعدد لتحليل تلك العلاقة بين الناتج المحلى الإجمالى والإرهاب، بحيث أضافت الإرهاب كأحد العوامل التفسيرية لمستوى الناتج المحلى

الإجمالى إلى جانب الاستثمار الأجنبى المباشر وإيرادات قطاع السياحة والإنفاق الحكومى. وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة عكسية، وإن كانت ذات تأثير معنوى منخفض، بين الإرهاب والنمو الاقتصادى فى مصر خلال فترة البحث، كما تبين وجود علاقة طردية بين كل من الاستثمار الأجنبى المباشر وإيرادات قطاع السياحة وبين النمو الاقتصادى، ووجود علاقة عكسية بين الإنفاق الحكومى وبين النمو الاقتصادى خلال الفترة، وهى التى فسرها الباحث بالزيادة الكبيرة فى الإنفاق على الدفاع والأمن والتى كانت على حساب قطاعات أخرى أكثر أهمية بالنسبة للنمو الاقتصادى فى مصر.

- **دراسة (Meierrieks & Gries, 2012)**

تهدف هذه الدراسة إلى اختبار العلاقة السببية بين الإرهاب والنمو الاقتصادى، وذلك بالتطبيق على البيانات المقطعية الزمنية لعدد 160 دولة خلال الفترة 1970–2007، وقد استخدمت الدراسة لتحقيق هذا الهدف سلسلة من اختبارات عدم السببية لجرانجر Granger non-causality، وتوصلت الدراسة إلى وجود عدم تجانس زمني ومكاني في العلاقة بين الإرهاب والنمو. فقد كان أثر النمو على الإرهاب أوضح فى حقبة الحرب الباردة، بينما كان أثر الإرهاب على النمو أوضح فى الفترة التى أعقبت الحرب الباردة. كما أن التأثير السلبي للإرهاب على النمو كان له أهمية خاصة فى الدول الأفريقية والإسلامية ذات المستويات المنخفضة من التنمية والاستقرار السياسي. بينما يقل هذا الأثر بالنسبة للدول ذات المستويات المرتفعة من التنمية والاستقرار السياسى.

- **دراسة (Ocal & Yildrim, 2010)**

تهدف هذه الدراسة إلى تقدير أثر الإرهاب على النمو الاقتصادى فى محافظات تركيا فى الفترة الزمنية 1987–2001. وقد تضمنت المتغيرات التفسيرية متوسط دخل الفرد، ومستوى التعليم، ومستوى الإنفاق العام، إلى جانب الإرهاب. وقد استخدمت الدراسة نموذج الانحدار المرجح جغرافياً Geographically-weighted Regression Model (GWR) والذى يستلزم فحص الاختلافات المكانية بين المناطق بهدف تقدير المعلمات الخاصة بكل منطقة من المناطق المحلية. وقد توصلت الدراسة إلى أن الإرهاب يؤثر سلبًا على النمو الاقتصادى في جميع أنحاء تركيا. ومع ذلك، فإن آثاره السلبية أكثر وضوحاً فى المحافظات الجنوبية الشرقية، حيث تركزت معظم الأنشطة الإرهابية. كما أن التأثير المفيد للنفقات الحكومية الحقيقية للفرد على النمو كان أقوى بكثير فى المحافظات الوسطى والغربية الأكثر تطوراً.

- دراسة (Gaibulloev & Sandler, 2009):

تبحث هذه الدراسة فى أثر الإرهاب والصراعات على نمو متوسط دخل الفرد في آسيا فى الفترة 1970–2004. وقد شملت الدراسة 42 دولة آسيوية، وتتنوع هذه الدول ما بين متقدمة ونامية. وقد اعتمدت الدراسة على إدخال العنف السياسى كأحد المحددات الرئيسية للنمو الاقتصادى إلى جانب الاستثمار والإنفاق الحكومى. وخلصت الدراسة إلى أن الهجمات الإرهابية كان لها تأثير كبير يحد من النمو. وأن هذا الأثر السلبى كان أكثر حدة فى حالة البلدان النامية بينما كانت البلدان المتقدمة قادرة على استيعاب الإرهاب دون إظهار عواقب اقتصادية سلبية. ويتركز هذا التأثير فى الانخفاض فى معدلات الاستثمار المحلى والأجنبى وزيادة الإنفاق الحكومى وإعادة تخصيصه لصالح أنشطة أقل توليداً للنمو على حساب الاستثمار.

- دراسة (Gaibulloev & Sandler, 2008):

تهدف هذه الدراسة إلى تقدير أثر الإرهاب على نمو دخل الفرد وذلك باستخدام بيانات 18 دولة من أوروبا الغربية فى الفترة 1071–2004. وتعتمد الدراسة على تحليل حزم البيانات المقطعية الزمنية. وقد ميزت الدراسة بين نوعين من الحوادث الإرهابية: الحوادث الإرهابية العابرة للحدود والحوادث الإرهابية المحلية. وتوصلت الدراسة إلى أن كل حادث إرهابى إضافى عابر للحدود لكل مليون شخص يقلل النمو الاقتصادى بنحو 0.4 نقطة مئوية، بينما الإرهاب المحلى له تأثير على النمو يقارب نصف هذا الحجم. وقد ثبت أن هذه الآثار السلبية تنجم عن التأثير السلبي للإرهاب على الاستثمار. وتخلص الدراسة إلى أن تدابير الحد من الإرهاب العابر للحدود لها مردود اقتصادى أكبر من التدابير المماثلة للحد من الهجمات الإرهابية المحلية.

- دراسة (Abadie & Gardeazabal, 2008)

تهدف هذه الدراسة إلى اختبار أثر مخاطر الإرهاب على تخصيص الاستثمار الأجنبى المباشر بين الدول فى اقتصاد عالمى مفتوح. وانطلقت هذه الدراسة من فرضية أن الأثر الاقتصادى غير المباشر للإرهاب على النمو يكون أكبر بكثير من الأثر المباشر المتمثل فى ما يمكن خسارته من رأس المال البشرى والمادى فى عمليات القتل والتدمير. وقد طبقت هذه الدراسة على 110 دولة واستخدمت البيانات الخاصة بعام 2003. وتخلص الدراسة إلى أنه بالإضافة إلى عدم اليقين المتزايد، فإن الإرهاب يقلل من العائد المتوقع للاستثمار. ونتيجة لذلك، قد تتسبب التغيرات فى شدة الإرهاب فى تحركات كبيرة لرأس المال بين الدول فى اقتصاد عالمى مفتوح، بحيث ترتبط المستويات

الأعلى من مخاطر الإرهاب بمستويات أقل من صافى الاستثمار الأجنبي المباشر، حتى بعد السيطرة على أنواع أخرى من المخاطر.

ويمكن إجمال النتائج التى توصلت إليها الدراسات السابقة فيما يلى:

- **وجود أثر سلبى للإرهاب على النمو الاقتصادى بوجه عام.**
- **تفاوت هذا الأثر وفقاً لظروف كل دولة ومنطقة.**
- **تعاظم الأثر الاقتصادى غير المباشر للإرهاب على النمو مقارنة بالأثر المباشر.**
- **أهم قنوات الأثر غير المباشر للإرهاب على النمو كانت الاستثمار المحلى والاستثمار الأجنبى المباشر والإنفاق الحكومى.**

ونلاحظ من خلال الدراسات السابقة الندرة الشديدة فى الدراسات الخاصة بأثر الإرهاب على النمو الاقتصادى فى الحالة المصرية مع خطورة ما تواجهه الدولة المصرية من حرب شرسة مع الإرهاب، وخاصة الهجمات الإرهابية المتواصلة والخطيرة التى وقعت بعد ثورة 30 يونيو والتى لم تشهد لها البلاد مثيلاً من قبل، وما لذلك من تأثير مؤكد على كل جوانب النشاط الاقتصادى.

2/2 مفهوم الإرهاب

الإرهاب هو "الاستخدام المقصود أو التهديد باستخدام العنف تجاه المدنيين أو الأهداف المدنية فى سبيل تحقيق أهداف سياسية" (Gonar, 2002). وبتفصيل أكثر تعرف قاعدة البيانات الدولية للإرهاب (GTD)[1] الهجوم الإرهابى على أنه: "التهديد باستخدام أو الاستخدام الفعلى للقوة والعنف غير القانونيين من قبل جهة فاعلة غير حكومية لتحقيق هدف سياسى أو اقتصادى أو اجتماعى من خلال التخويف أو الإكراه". والإرهاب بالتعريف الأخير تتعدد أهدافه بينما وسائله واحدة، التخويف أو الإكراه.

واختلاف أهداف الإرهاب إنما يشير إلى اختلاف جذوره ودوافعه. ويمكن تقسيم الهجمات الإرهابية من حيث جذورها ودوافعها إلى نوعين: هجمات إرهابية ذات دوافع اقتصادية، وهجمات إرهابية ذات دوافع غير اقتصادية (Meierrieks & Gries, 2012). والنوع الأول من الإرهاب ترجع أسبابه وجذوره إلى الظروف الاقتصادية والاجتماعية السيئة، ويهدف إلى تحسين تلك الظروف، وكانت معظم تلك الهجمات يقوم بها اليسار المتطرف فى أماكن كثيرة من العالم فى حقبة الحرب الباردة. بينما تراجع هذا النوع من الإرهاب بعد انتهاء الحرب الباردة وبرزت أشكال أخرى

[1] قاعدة البيانات الدولية للإرهاب (GTD) متاحة على الموقع الإلكترونى: https://www.start.umd.edu/research-projects/global-terrorism-database-gtd

من الإرهاب ذات جذور ودوافع غير اقتصادية تمثلت فى تلك الهجمات الإرهابية ذات الدوافع الثقافية الدينية والتى سادت فى كثير من الدول الإسلامية.

مع ذلك فإن البحث فى جذور الإرهاب ودوافعه ليس بهذه السهولة، فإن كانت دوافع الإرهاب إما اقتصادية وإما ثقافية فإن إنهاء الإرهاب فى هذه الحالة يعد ممكناً، وذلك بتحسين الظروف الاقتصادية والتعليم والثقافة. ولعله من المدهش أن مراجعتنا للأدلة لا توفر سبباً يُذكر للتفاؤل بأن الحد من الفقر أو زيادة التحصيل العلمى من شأنه أن يقلل بشكل كبير من الإرهاب. إن أى ارتباط بين الفقر والتعليم والإرهاب غير مباشر ومعقد وربما ضعيف للغاية، وبالتالى ربما يكون من الأجدى النظر إلى الإرهاب ليس فقط على أنه نتيجة مباشرة للفقر أو الجهل، ولكن أيضاً على أنه نتيجة للظروف السياسية السيئة ومشاعر من الإهانة والإحباط التى لا علاقة لها بالفقر أو الجهل (Krueger & Maleckova, 2003).

3/2 أثر الإرهاب على النمو الاقتصادى

أكدت دراسات عديدة[2] على الأثر السلبى للإرهاب على النمو الاقتصادى بوجه عام. وعلى الرغم من ذلك فإن حدة هذا الأثر تختلف باختلاف درجة تقدم الدولة، فيقل أثر الإرهاب على النمو نسبياً فى الدول المتقدمة (Cinar, 2017; Meierrieks & Gries, 2012a; Enders & Sandler, 2008)، ويُعزى ذلك إلى وجود مؤسسات ذات كفاءة وفعالية تستطيع وضع سياسات ملائمة للتقليل من حدة الخسائر الناجمة عن الإرهاب.

ويؤثر الإرهاب فى النمو الاقتصادى سلباً عن طريق مباشر وغير مباشر. فالأثر السلبى المباشر يتمثل فى خسارة جزء من رأس المال المادى نتيجة عمليات التدمير للبنية الأساسية ورأس المال الإنتاجى، وكذلك خسارة جزء من رأس المال البشرى نتيجة عمليات القتل والإصابة. أما الأثر السلبى غير المباشر فيتمثل فى الأثر السلبى الذى يمكن أن ينتجه الإرهاب فى متغيرات اقتصادية وسيطة channel variables تؤثر على النمو مثل: الاستثمار المحلى، الاستثمار الأجنبى المباشر، التضخم، الإنفاق الحكومى، الأسواق المالية، البطالة، وغير ذلك (Zakaria & Others, 2019; Frey & others, 2007; Eckstein & Tsiddon 2004)، وأضافت دراسة خاصة بمصر متغيراً وسيطاً هاماً فى الحالة المصرية وهو الدخل من السياحة (مصطفى، 2013).

---

[2] من تلك الدراسات:

Zakaria & Others, 2019; Cinar, 2017; Blomberg & others, 2011; Virgo, 2011; Ocal & Yildrim, 2010; Gaibulloev & Sandler, 2009; Gaibulloev & Sandler, 2008; Enders & Sandler, 2008; Mirza & Verdier, 2008; Crain & Crain, 2006; Blomberg, & Orphanides, 2004; Tavares, 2004; Abadie & Gardeazabad, 2003.

1/3/2 أثر الإرهاب على الاستثمار الأجنبى المباشر

إن حالة عدم اليقين الناشئة عن عدم الاستقرار الأمنى والسياسى التى يخلقها الإرهاب تؤثر سلباً فى حوافز الاستثمار بوجه عام ويفترض أن يكون تأثيرها أشد على الاستثمار الأجنبى المباشر؛ حيث تزيد مرونة حركة هذه الاستثمارات وتتعدد الفرص البديلة أمامها حول العالم. إن الإرهاب قد يمارس تأثيراً كبيراً فى اتجاه إعادة تخصيص الاستثمار الأجنبى المباشر بين الدول وفقاً لما تشهده تلك الدول من مستويات مختلفة من المخاطر المتعلقة بالإرهاب، بحيث يتم إعادة تخصيص الاستثمار الأجنبى المباشر لصالح المناطق الأكثر أمناً وعلى حساب المناطق التى تعانى من وجود الإرهاب (Abadie & Gardeazabal, 2008; Barth & others, 2006)،. ويلاحظ أن الدول النامية بالطبع هى الأكثر تضرراً حيث تشير إحدى الدراسات إلى الأثر السلبى والمعنوى الذى تعرضت له تدفقات الاستثمار الأجنبى المباشر إلى 136 دولة نامية بسبب الإرهاب (Alomar & El-Sakka, 2011). وحيث أن الاستثمار الأجنبى المباشر هو أحد مكونات الاستثمار الإجمالى، وكذلك أحد روافد نقل التكنولوجيا المتقدمة التى تزيد من كفاءة استخدام رأس المال وتعمل على تظيم العوائد الإنتاجية، فإن حرمان البلد منه بسبب الإرهاب يعنى خفضاً لإمكانيات النمو الاقتصادى.

2/3/2 أثر الإرهاب على الاستثمار المحلى

تفترض النظرية الاقتصادية أثراً سلبياً للإرهاب على الاستثمار المحلى والمدخرات وذلك لظروف عدم الاستقرار السياسى التى يخلقها الإرهاب (Alesina & Perotti, 1996; Venieris & Gupta, 1986). إن إعادة تخصيص الإنفاق العام والخاص لصالح أغراض الحماية والدفاع إنما يؤثر سلباً على الميل الحدى والمتوسط للادخار وبالتالى يؤثر سلباً على الاستثمار، كذلك فإن حالة عدم اليقين بما تنطوى عليه من ارتفاع مستويات المخاطرة تؤثر سلباً على قرارات الاستثمار المحلى سواء بالإلغاء أو التأجيل (Barth & others, 2006)، وهو ما يؤثر سلباً على إمكانيات النمو.

3/3/2 أثر الإرهاب على الإنفاق الحكومى

بمجرد وقوع حوادث إرهابية متكررة فإن على الحكومة أن توفر المزيد من خدمات الأمن والدفاع لمنع حدوث تلك الهجمات مجدداً وللتصدى لها بحيث يقل إلى أدنى حد عدد الضحايا والخسائر حال وقوعها. إن ذلك قد يقتضى أحد أمرين: محاولة الحكومة تنمية وزيادة الإيرادات العامة لتدبير تلك النفقات الإضافية وذلك عن طريق زيادة الضرائب، وهو الأمر الذى يؤثر سلباً على حوافز الاستثمار والتى بالفعل تأثرت سلباً بسبب ما يخلفه الإرهاب من حالة عدم استقرار

وارتفاع لدرجات المخاطرة، فإذا ما تجنبت الحكومة هذا الإجراء فإنه ليس أمامها من سبيل إلا إعادة تخصيص الإنفاق العام لصالح أغراض الأمن والدفاع وذلك يكون بطبيعة الحال على حساب الأغراض التنموية والإنتاجية (Gaibulloev & Sandler, 2009)، وهو ما يؤثر سلباً على إمكانيات المجتمع الإنتاجية وفرص النمو.

4/3/2 أثر الإرهاب على قطاع السياحة

إن قطاع السياحة هو أكثر القطاعات حساسية تجاه الحوادث الإرهابية، لذا فإن كثيراً من العمليات الإرهابية تستهدف الطائرات أو المطارات أو المزارات السياحية لتضمن إحداث أكبر قدر من التأثير الاقتصادى على البلد المستهدف. ويكون التأثير السلبى مضاعفاً فى البلاد التى تعتمد بشكل كبير على قطاع السياحة فى توليد الناتج أو فى التوظيف أو فى توفير العملة الأجنبية لتدبير الاحتياجات من الخارج. إن تعثر هذا القطاع بسبب عدم الاستقرار السياسى أو الإرهاب إنما يكبد الاقتصاد خسائر كبرى تتمثل فى خسارة العاملين فى هذا القطاع لوظائفهم وفى خسارة جزء من الناتج وتباطؤ النمو وكذلك خسارة جزء من عائدات العملة الأجنبية (Basu, & Marg, 2010)، وكل ذلك يمثل ضغوطاً كبيرة على الاقتصاد المستهدف تعصف باستقراره الاقتصادى وتصيبه بالعجز المالى الداخلى والخارجى.

3- الإرهاب والنمو الاقتصادى فى الحالة المصرية

نتناول فى هذا الجزء من البحث تطور ظاهرة الإرهاب فى مصر، ومحددات النمو الاقتصادى فى الحالة المصرية، وذلك تمهيداً لتقدير أثر الإرهاب على النمو فى الجزء الأخير من الدراسة.

1/3 تطور ظاهرة الإرهاب فى مصر

تواجه مصر خطر الإرهاب منذ عقود طويلة. ويمكن القول بأن بداية تلك الهجمات كانت فى نهاية الأربعينات وتمثلت فى عمليتى اغتيال القاضى "أحمد الخازندار" واغتيال رئيس وزراء مصر الأسبق "محمود فهمى النقراشى" على يد أفراد من جماعة الإخوان المسلمين، ثم محاولة اغتيال الرئيس الأسبق "جمال عبد الناصر" أثناء إلقاء خطابه فى ميدان المنشية بالإسكندرية فى 1956. وقد حاولت الدولة المصرية محاصرة الإرهاب أمنياً بعد تلك الفترة إلا أن الأفكار الإرهابية ساهمت فى تكوين تنظيمات تمكنت من اغتيال الرئيس الأسبق "محمد أنور السادات" على يد أفراد من تنظيم الجهاد أثناء الاحتفال بذكرى انتصار السادس من أكتوبر فى عام 1981. وقد دخلت تلك التنظيمات فى موجة من العنف المسلح ضد الدولة المصرية فى منتصف التسعينات. ومنذ منتصف التسعينات انتهت المواجهة المباشرة بين الإرهابيين وقوات الأمن، وبدأت التنظيمات الإرهابية تنتهج أسلوب التفجيرات المتزامنة التى تستهدف المناطق السياحية فى سيناء مثل طابا ونويبع 2004،

وطابا 2005، ودهب 2006. وقد مرت مصر كما يبين الشكل رقم (1) بفترة من الهدوء وتوقفت الهجمات الإرهابية منذ 2007 وحتى قيام ثورة 25 يناير 2011.

ومنذ ذلك التاريخ وحتى الآن ومصر تشهد حرباً شرسة مع تلك التنظيمات الإرهابية (بسيونى، 2019)، فقد شهد عام 2011 عمليات إرهابية عدة تمركزت في شمال سيناء، وتركزت على تفجير خطوط الغاز بسيناء، والهجوم على فندق طابا وهجمات متعددة على قوات الشرطة، وأسفرت تلك الهجمات عن مقتل حوالى 28 وإصابة العشرات. وفى عام 2012 ارتفع عدد ضحايا الإرهاب إلى 44 قتيلاً وعشرات المصابين، ووقعت أكثر العمليات الإرهابية عنفاً فى هذا العام بمقتل 16 ضابطاً وجندياً مصرياً من قوات الشرطة بمنطقة رفح في 5 أغسطس 2012، تلك العملية التي تعتبر نقطة تحول في المشهد السياسي والأمني المصرى.

شكل رقم (١) تطور حصيلة الإرهاب فى مصر فى الفترة ١٩٩٦-٢٠١٨ (عدد القتلى)

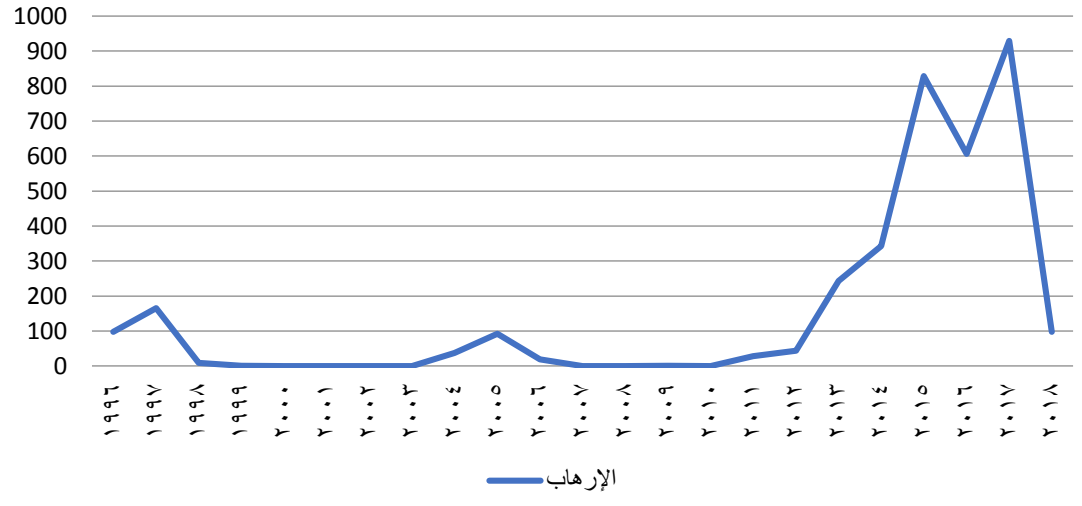

المصدر: بيانات الجدول رقم (1) فى الملحق الإحصائى.

وبعد قيام ثورة 30 يونيو وعزل الرئيس الأسبق "محمد مرسى" تصاعدت معدلات العمليات الإرهابية واتسعت رقعتها لتخرج من حيز سيناء وتنتقل إلى العمق المصرى فى الوادى والدلتا، مع تزايد قوتها وتنوع مستهدفاتها، وتزايد معدلات العنف تجاه الكنائس المصرية، ونفذت أول محاولة لاستهداف إحدى القيادات العسكرية بالجيش المصرى، ثم جاءت العملية الإرهابية الأكبر من حيث عدد الضحايا بمقتل 25 ضابطا وجندياً فى 19 أغسطس 2013، والتى عرفت بمذبحة رفح الثانية، وزاد عدد الضحايا فى هذا العام إلى 243 ومئات الجرحى.

وفى خلال الفترة من 2014 وحتى 2017 كانت ذروة المواجهة مع الإرهاب (الشكل رقم 2)، واتسمت تلك الفترة بخصائص وأشكال مختلفة من العمليات الإرهابية، فعلى الرغم من استمرار تصدّر محافظة شمال سيناء كأعلى محافظات الجمهورية التي تقع بها عمليات إرهابية، وأيضاً من حيث عدد ضحايا قوات الأمن المصرية، إلا أن تنوع المستهدفات في العمق المصرى (الوادى والدلتا) أخذ أشكالاً جديدة من حيث استهداف شبكات الكهرباء والبنية التحتية ووسائل النقل، بجانب استهداف بعض المؤسسات الاقتصادية الخاصة. وكانت أبرز العمليات اغتيال النائب العام "هشام بركات"، وهجوم كرم القواديس، وتفجير طائرة ركاب روسية جنوب مدينة العريش والتى وقع ضحيتها 244 قتيلاً. وقد بلغ عدد العمليات الإرهابية فى تلك الفترة ما يقرب من 1613 عملية نتج عنها 2707 قتيل وحوالى ثلاثة آلاف من الجرحى والمصابين. وقد انحسرت تلك الموجة الشرسة أخيراً حيث أظهرت البيانات أن عدد العمليات فى 2018 كان قد انخفض انخفاضاً كبيراً ليصل إلى 55 عملية نتج عنها حوالى 98 قتيل و119 جريح ومصاب.

شكل رقم (٢) حصيلة الهجمات الإرهابية فى الفترة ٢٠١٨-٢٠١١

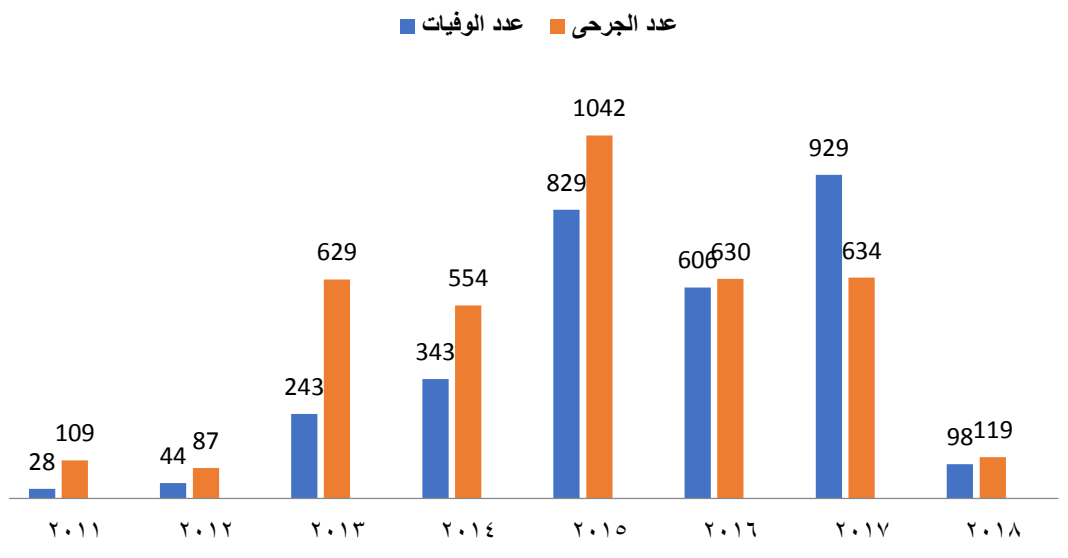

المصدر: بيانات الجدول رقم (1) فى الملحق الإحصائى.

2/3 محددات النمو الاقتصادى فى الحالة المصرية

تختلف محددات النمو الاقتصادى فى مصر من دراسة إلى أخرى، ومن فترة زمنية إلى أخرى. فقد خلصت إحدى الدراسات التطبيقية التى تناولت الفترة 1961–2003 إلى أن الإنفاق الحكومى والائتمان المتاح للقطاع الخاص والنمو فى دول OECD كانت عوامل هامة فى إنجاز

النمو فى مصر، بينما كان أهم معوقات النمو فى الفترة المذكورة هو النقص فى كفاءة الوساطة المالية (Dobronogov & Iqbal, 2005).

وخلصت دراسة أخرى تناولت الفترة 1970–2006، أن المتغيرات التى تؤثر إيجابياً على النمو الاقتصادى فى الأجل الطويل كانت هى: عدد العاملين، رأس المال المادى، الانفتاح التجارى، والتطور المالى، بينما كان للإنفاق الاستهلاكى تأثيراً سلبياً على النمو ويعزى ذلك إلى ما يرتبط بزيادة حصة الاستهلاك من الانخفاض فى معدل الادخار (نجا، 2010).

وفى دراسة ثالثة تناولت الفترة 1985–2007، كشفت نتائج التقدير عن التأثير الإيجابى والمعنوى لكل من إجمالى تكوين رأس المال الثابت، والاستثمار الأجنبي المباشر، والاستثمار في البنية التحتية، والإنفاق الاستهلاكى للقطاع العائلى، والصادرات، والضرائب على التجارة الدولية، على النمو الاقتصادى في مصر. بينما يظهر الإنفاق الحكومى الاستهلاكي تأثيرًا سلبيًا معنوياً على النمو الاقتصادى فى الفترة المذكورة (Hammam, 2010).

كما أوضحت دراسة أخرى تناولت الفترة 1990–2008 الأثر الكبير لتدفقات رؤوس الأموال، وبخاصة الاستثمار الأجنبى المباشر، فى تحقيق الاستقرار المالى وتوفير الظروف المواتية لرفع الإنتاجية الكلية لعوامل الإنتاج، وهو ما أثر إيجابياً على النمو الاقتصادى فى الفترة التى تناولتها الدراسة (Herrera & Others, 2010).

كما أظهرت دراسة أخيرة طبقت على الفترة 1990–2015 أنه فى الأجل القصير تؤدى زيادة كل من رأس المال البشرى، والإنفاق الحكومى، والتعميق المالى، والاستثمار الأجنبى المباشر، والنمو السكانى، والتقلبات في الناتج إلى زيادة النمو الشامل. أما في الأجل الطويل، فتؤدى زيادة كل من رأس المال المادى والبشرى والتعميق المالى والاستثمار الأجنبى المباشر والنمو السكانى والإنفاق الحكومى إلى زيادة النمو الشامل. وخلصت الدراسة إلى أن كثيرا من محددات النمو الشامل تتوافر في مصر، وأن معظمها يؤثر فى الأجلين القصير والطويل معاً (عمارة والبحيرى، 2018).

وتخلص إحدى الدراسات التطبيقية (خليفة، وعبد اللطيف، 2014) التى أجريت على الاقتصاد المصرى عن أثر الاستثمار الأجنبى المباشر على النمو الاقتصادى فى الفترة 1970–2010 إلى أن الاستثمار الأجنبى المباشر له تأثير موجب ومعنوى على النمو الاقتصادى فى مصر، كما أن النمو الاقتصادى يلعب دوراً معنوياً فى جذب المزيد من الاستثمار الأجنبى إلى الاقتصاد المصرى.

ومما سبق يتبين لنا أن الاستثمار بشقيه المحلى والخارجى وما يتصل به من تسهيلات تجارية ومالية، وكذلك الإنفاق الحكومى، ورأس المال البشرى محددات هامة للنمو الاقتصادى فى مصر. وحيث أن البحث يتعرض لأثر الإرهاب على النمو الاقتصادى، فقد كان على الباحث أن يُدخل الإرهاب كأحد محددات النمو فى محاولة للوصول إلى الأثر المباشر للإرهاب على النمو الاقتصادى، إلا أن دراسة الأثر غير المباشر، وهو الأكثر أهمية، تقتضى اختيار مجموعة من المتغيرات الوسيطة **channel variables** والتى تعتبر محددات للنمو ولكنها فى نفس الوقت الأكثر تأثراً بالإرهاب كما تقترح النظرية الاقتصادية، ودراسة أثر الإرهاب على كل من تلك المتغيرات ثم الأثر النهائى على النمو الاقتصادى فى مصر. وقد وقع اختيار الباحث على: الاستثمار المحلى والاستثمار الأجنبى المباشر والإنفاق الحكومى والدخل من السياحة، كمتغيرات مفسرة للأثر غير المباشر للإرهاب على النمو الاقتصادى.

وتؤكد البيانات الواردة فى الجدول رقم (2) فى الملحق الإحصائى وكذلك الشكل رقم (3) هذا الارتباط الطردى القائم بين كل من الاستثمار المحلى والاستثمار الأجنبى المباشر من ناحية والنمو الاقتصادى فى مصر من ناحية أخرى فى الفترة 1996–2018.

الشكل رقم (٣) الاستثمار المحلى والاستثمار الأجنبى المباشر والنمو الاقتصادى فى مصر (١٩٩٦-٢٠١٨)

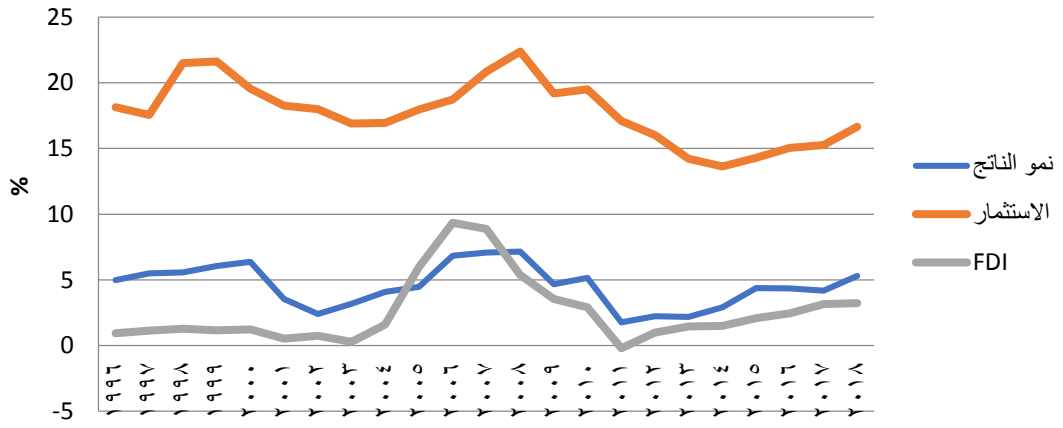

المصدر: بيانات الجدول رقم (2) فى الملحق الإحصائى.

فبالنسبة للاستثمار الإجمالى نجد أن الاقتصاد كان يحقق نمواً ملحوظاً (6% تقريباً) فى عام 1999 حيث كان الاستثمار المحلى يساوى حوالى 21% من الناتج المحلى الإجمالى، ثم تناقص الاستثمار المحلى بشكل كبير حتى وصل إلى 16.8% عام 2003 وهو ما أثر على معدل نمو الناتج حيث انخفض ليصل إلى 3.2%.

فلما تعافى الاستثمار ووصل إلى أقصى مستوى له خلال فترة البحث (22.3% فى عام 2008) فإن الاقتصاد بدوره حقق أعلى معدل لنمو الناتج فى نفس العام (حوالى 7.2%)، ثم دخل الاستثمار الإجمالى فى فترة تباطؤ أخرى من عام 2009 وحتى عام 2014، وهو العام الذى حقق فيه الاقتصاد أدنى مستوى للاستثمار المحلى (13.6%) وارتبط هذا بتناقص معدل نمو الناتج حتى وصل إلى 2.9%، ثم بدأ الاستثمار المحلى فى الزيادة إلى أن وصل إلى 16.6% عام 2018 وارتبط ذلك بزيادة معدل نمو الناتج إلى 5.3% فى نفس العام. وبوجه عام يمكن ملاحظة نفس العلاقة بين الاستثمار الأجنبى المباشر وبين معدل نمو الناتج.

كما تبين البيانات الواردة فى الجدول رقم (2) فى الملحق الإحصائى وكذلك الشكل رقم (4) وجود ارتباط طردى بين الدخل من السياحة (ويقاس بناتج قطاع السياحة كنسبة من الناتج المحلى الإجمالى) وبين معدل نمو الناتج المحلى الإجمالى. حيث نلاحظ أن الاقتصاد كان يحقق معدل نمو متواضع (2.4%) فى عام 2002 عندما كان دخل السياحة يمثل 1.8% فقط من الناتج المحلى الإجمالى، فإذا ما زاد نصيب السياحة من الناتج تدريجياً وعلى مدى 6 سنوات متواصلة حتى وصل إلى أعلى نسبة له وهى 3.7% تقريبا فى عام 2008، نجد أن معدل نمو الناتج أيضاً يصل إلى أعلى مستوى له (7.2% تقريباً) فى نفس العام. كما نلاحظ أن الانخفاض التالى فى نصيب السياحة من الناتج من 3.7% عام 2008 إلى 2.1% عام 2014 كان قد رافقه انخفاض مستمر فى معدل نمو الناتج من 7.2% إلى 2.9% فى العامين المذكورين. وبدءاً من عام 2017 نلاحظ ارتفاع النصيب النسبى لقطاع السياحة من الناتج وارتفاع معدل نمو الناتج كذلك.

الشكل رقم (٤) دخل السياحة ونمو الناتج المحلى الإجمالى

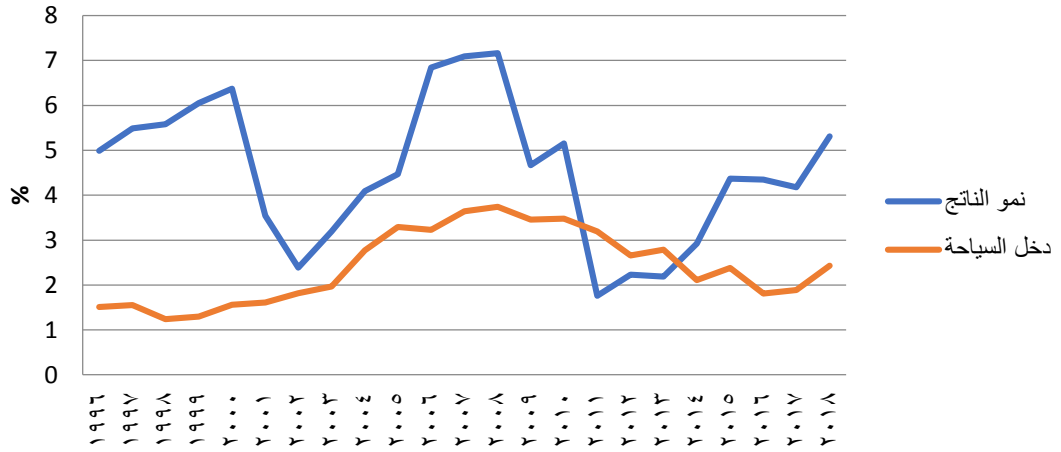

المصدر: بيانات الجدول رقم (2) فى الملحق الإحصائى.

4- تقدير أثر الإرهاب على النمو الاقتصادى فى مصر فى الفترة 1996-2018

يتناول هذا الجزء من البحث محاولة لتقدير أثر الإرهاب على النمو الاقتصادى فى مصر فى الفترة 1996-2018، وذلك عن طريق بناء نموذج قياسى يشتمل على معادلات تربط بين المتغير التابع وهو النمو والمتغير المستقل وهو الإرهاب بشكل مباشر وغير مباشر واختبار تلك العلاقات باستخدام تحليل السلاسل الزمنية واستخلاص النتائج.

1/4 النموذج

لتقدير أثر الإرهاب على النمو الاقتصادى بشكل مباشر، نستخدم المعادلة (1):

$$GRW_t = \alpha_1 + \alpha_2 INV_t + \alpha_3 FDI_t + \alpha_4 GOV_t + \alpha_5 TOR_t + \alpha_6 HC_t + \alpha_7 TER_t + \varepsilon_t \quad (1)$$

حيث:

GRW = معدل نمو الناتج الحقيقى

INV = الاستثمار المحلى

FDI = الاستثمار الخارجى المباشر

GOV = الإنفاق الحكومى

TOR = الدخل من السياحة

HC = رأس المال البشرى

TER = الإرهاب

ولتقدير أثر الإرهاب على النمو الاقتصادى بشكل غير مباشر، نختبر أولاً أثر عدد من المتغيرات الوسيطة على النمو الاقتصادى فى غياب الإرهاب، وذلك من خلال المعادلة رقم (2)، ثم نحلل أثر الإرهاب على تلك المتغيرات ونستنتج بالتالى الأثر النهائى للإرهاب على النمو الاقتصادى، وهذه المتغيرات الوسيطة هى: الاستثمار المحلى (المعادلة رقم 3)، والاستثمار الأجنبى المباشر (المعادلة رقم 4) والإنفاق الحكومى (المعادلة رقم 5) والدخل من السياحة (المعادلة رقم 6)، كما يلى:

$$GRW_t = \beta_1 + \beta_2 INV_t + \beta_3 FDI_t + \beta_4 GOV_t + \beta_5 TOR_t + \beta_6 HC_t + \nu_t \quad (2)$$

$$INV_t = \gamma_1 + \gamma_2 GDP_t + \gamma_3 CP_t + \gamma_4 ER_t + \gamma_5 FDI_t + \gamma_6 TER_t + \mu_t \quad (3)$$

$$FDI_t = \lambda_1 + \lambda_2 GDP_t + \lambda_3 TO_t + \lambda_4 ER_t + \lambda_5 INV_t + \lambda_6 TER_t + \omega_t \quad (4)$$

$$GOV_t = \rho_1 + \rho_2 GDP_t + \rho_3 FD_t + \rho_4 AID_t + \rho_5 TO_t + \rho_6 TER_t + \upsilon_t \quad (5)$$

$$TOR_t = \pi_1 + + \pi_2 FPER_t + \pi_3 ER_t + \pi_3 HC_t + \pi_4 INVT_t + \pi_5 TER_t + \zeta_t \qquad (6)$$

حيث:

GDP **= الناتج المحلى الإجمالى**

CP **= الائتمان المتاح للقطاع الخاص**

ER **= سعر الصرف**

TO **= الانفتاح التجارى**

FPER **= متوسط دخل الفرد فى الدول الجالبة للسياحة إلى مصر**

INVT **= الاستثمار فى السياحة**

2/4 البيانات والمصادر

تشمل البيانات الفترة الممتدة من 1996 إلى 2018. ويحسب كل من الاستثمار المحلى والاستثمار الأجنبى المباشر والإنفاق الحكومى والدخل من السياحة والائتمان المحلى المقدم للقطاع الخاص والدين الخارجى والمعونة الخارجية كنسبة من الناتج المحلى الإجمالى، بينما يُقاس رأس المال البشرى عن طريق مؤشر التنمية البشرية الذى يطوره البرنامج الإنمائى للأمم المتحدة، كما يتم حساب الإرهاب على أساس عدد الحوادث الإرهابية المسجلة. ويُقوم الناتج المحلى الإجمالى لمصر بمليارات الدولارات بالأسعار الثابتة للدولار الأمريكى فى عام 2010، ويشير سعر الصرف إلى السعر الرسمى للدولار الأمريكى مقوماً بالجنيه المصرى، ويشير الانفتاح التجارى إلى مجموع الصادرات والواردات كنسبة من الناتج المحلى الإجمالى، كما يحسب متوسط دخل الفرد فى أهم 10 دول جالبة للسياحة إلى مصر بالأسعار الثابتة للدولار الأمريكى فى عام 2010 وهى: روسيا الاتحادية، المملكة المتحدة، ألمانيا، إيطاليا، المملكة العربية السعودية، بولندا، السودان، الولايات المتحدة الأمريكية، الأردن، أوكرانيا. كما يُحسب الاستثمار فى السياحة كنسبة من الاستثمار المحلى الإجمالى.

وقد تم الوصول إلى المعلومات الخاصة بالإرهاب عن طريق بيانات القاعدة الدولية للإرهاب (GTD) والمتاحة على الموقع التالى: https://www.start.umd.edu/research-projects/global-terrorism-database-gtd. **وتم الوصول إلى الناتج المحلى الإجمالى، ومعدل نمو الناتج، والاستثمار المحلى، والاستثمار الأجنبى المباشر، والإنفاق الحكومى، والائتمان المحلى المقدم للقطاع الخاص، والدين الخارجى، والمعونة الخارجية، ومؤشر الانفتاح التجارى، وسعر الصرف، ومتوسط دخل الفرد فى أهم الدول الجالبة للسياحة إلى مصر، عن طريق البيانات المتاحة على قاعدة بيانات البنك الدولى:** https://data.albankaldawli.org/. **وتم الاعتماد**

على بيانات وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية: https://mped.gov.eg/ فيما يخص بيانات الدخل من السياحة والاستثمار فى قطاع السياحة كنسبة من الاستثمارات الإجمالية، وكذلك تم الحصول على المعلومات الخاصة براس المالى البشرى من بيانات تقارير التنمية البشرية (HDR) التى يصدرها البرنامج الإنمائى للأمم المتحدة (UNDP) والمتاحة على الموقع: http://www.hdr.undp.org/..

3/4 تحليل النتائج

1/3/4 تحليل سكون السلاسل الزمنية باستخدام اختبار ديكى– فولر (ADF):

ابتكر (Dickey & Fuller, 1979, 1980) طريقة لاختبار عدم استقرار السلسلة الزمنية وهو مرادف لاختبار وجود جذر الوحدة (حسن وشومان، 2013). والاختبار مبني على نموذج الانحدار الذاتي من الدرجة الأولي، ويكون كالتالي:

$$y_t = \emptyset\, y_{t-1} + u_t$$

بحيث يتم اختبار ماذا كانت $\emptyset$ تساوي 1 ومن هنا جذر الوحدة فرضية العدم $H_0: \emptyset = 1$ والفرضية البديلة $H_1: \emptyset < 1$.

وهناك شكل آخر للاختبار يمكن الحصول عليه بطرح y_{t-1}

$$y_t - y_{t-1} = (\emptyset - 1)\, y_{t-1} + u_t$$

$$\Delta y_t = (\emptyset - 1)\, y_{t-1} + u_t$$

حيث تمثل $\gamma = (\emptyset - 1)$ وفرضية العدم $H_0: \gamma = 0$ والفرضية البديلة $H_0: \gamma < 0$ حيث انه اذا كانت $\gamma = 0$ فإن السلسلة تتبع مساراً عشوائياً.

واقترح Dickey & Fuller معادلتين للانحدار يمكن أن تستخدم لاختبار جذر الوحدة الأولى تتضمن قاطع فى السلسلة ذات المسار العشوائى، والمعادلة الثانية تسمح للنموذج بأن يتضمن متجة زمنى غير عشوائى. واختبار ADF للاستقرار هو t للمعامل لمتباطئة المتغير التابع y_{t-1} لكن الاختبار لا يتبع توزيع t التقليدي ولكن يتضمن قيم جدولية تم حسابها من قبل Dickey & Fuller. وفي كل الحالات الاختبار على $\gamma = 0$ الاختبار الاحصائي قيمة T لمتباطئة المتغير التابع إذا كانت القيمة المحسوبة أقل من القيمة الجدولية فإن فرضية العدم أن السلسلة الزمنية غير مستقرة يتم قبولها ونستنتج أنها غير مستقرة.

ويتضح من بيانات الجدول (1) أنه باستخدام اختبار ADF، وباستخدام البرنامج الإحصائى E-views تم أخذ الفرق الأول أو الثانى إلى أن تسكن السلسة الزمنية للمتغيرات موضوع الدراسة، وعلى ضوء ذلك تتحدد رتبة التكامل فى الجدول المذكور، حيث سكنت السلسة الزمنية للمتغيرات المستقلة موضوع الدراسة، ولما كانت قيمة t المحسوبه أكبر من قيمة t الحرجة لكل المتغيرات الداخلة فى النماذج المستخدمة فإنه يتم رفض الفرض الصفرى بوجود جذر الوحدة وقبول الفرض البديل، وبذلك تعتبر السلسة الزمنية ساكنة.

جدول (1) نتائج اختبار استقرار متغيرات نماذج الدراسة

للتأكد من سكون السلاسل الزمنية

باستخدام الاختبارات المختلفة لجذر الوحدة Unit Root Test للفترة (1996 – 2018)

Variable	Level		1 St Deference		2 St Deference	
	ADF Statistics	Result	ADF Statistics	Result	ADF Statistics	Result
GRW	-3.198	NON	-4.24	Statistics	-	-
INV	-1.508	NON	-3.800	Statistics	-	-
FDI	-2.853	NON	-2.756	NON	-4.565	Statistics
GOV	-2.307	NON	-7.223	Statistics	-	-
TOR	-3.519	NON	-3.912	Statistics	-	-
HC	-3.243	NON	-15.64	Statistics	-	-
GDP	2.120	NON	-2.245	NON	-4.301	Statistics
CP	-0.226	NON	-2.98	NON	-7.509	Statistics
ER	1.300	NON	-3.58	NON	-6.140	Statistics
TO	-1.810	NON	-3.39	NON	-4.914	Statistics
FD	-1.572	NON	-2.81	NON	5.185	Statistics
AID	-3.030	NON	-4.83	Statistics	-	-
FPER	-1.307	NON	-4.04	Statistics	-	-
INVT	-0.391	NON	-14.33	Statistics	-	-

المصدر : من إعداد الباحث اعتماداً على مخرجات البرنامج الإحصائى (*E-Views*)

2/3/4 الأثر المباشر للإرهاب على النمو الاقتصادى

يعرض الجدول رقم (2) النتائج المتعلقة بالعلاقة بين الاستثمار المحلى، الاستثمار الأجنبى المباشر، الإنفاق الحكومى، الدخل من السياحة، رأس المال البشرى، والإرهاب، كمتغيرات مستقلة،

والمتغير التابع وهو معدل نمو الناتج الحقيقى، وذلك خلال الفترة (1996–2018) وذلك باستخدام أسلوب الانحدار المتعدد فى الصورة الخطية.

جدول (2) الأثر المباشر للإرهاب على معدل النمو الاقتصادى

Dependent Variable: GRW				
Method: Least Squares				
Sample: 1996 2018				
Included observations: 23				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	-4.639584	6.254114	-0.741845	0.4689
INV	0.373220	0.118062	3.161229**	0.0061
FDI	0.419446	0.110758	3.787047**	0.0016
GOV	0.005325	0.036309	0.146654	0.8852
TOR	0.885890	0.420432	2.107095*	0.0512
HC	5.437397	8.028303	0.677279	0.5079
TER	-0.002084	0.001192	-1.748562*	0.0995
R-squared	0.813645	Mean dependent var		4.358696
Adjusted R-squared	0.743763	S.D. dependent var		1.822369
S.E. of regression	0.922482	Akaike info criterion		2.922292
Sum squared resid	13.61556	Schwarz criterion		3.267877
Log likelihood	-26.60635	F-statistic		11.64298
Durbin-Watson stat	1.980078	Prob(F-statistic)		0.000046

* معنوى عند مستوى 5% ** معنوى عند مستوى 1%

المصدر : من إعداد الباحث اعتماداً على مخرجات البرنامج الاحصائى (*E–Views*)

وتشير النتائج إلى أن المعادلة المقدرة تثبت معنوية العلاقة عند مستوى 1% وذلك وفقاً لقيمة ف المحسوبة والتى بلغت حوالى 11.64 وهى أكبر من نظيرتها الجدولية عند نفس المستوى من المعنوية، كما تشير قيمة معامل التحديد والذى بلغ حوالى 0.74 إلى أن المتغيرات المستقلة تؤثر فى معدل نمو الناتج الحقيقى بنسبة 74%. كما أظهرت النتائج وجود علاقة طردية بين كل من الاستثمار المحلى، الاستثمار الاجنبى المباشر، الدخل من السياحة كمتغيرات مستقلة والمتغير التابع معدل نمو الناتج الحقيقى، وثبتت معنوية تلك العلاقة معنوياً عند مستوى 1%، 1%، 5%

على التوالى. كما أظهرت النتائج وجود علاقة عكسية بين عدد حوادث الإرهاب خلال فترة الدراسة (1996 –2108) ومعدل نمو الناتج الحقيقى، بحيث إذا زادت الحوادث الإرهابية بمقدار نقطة مئوية واحدة انخفض معدل نمو الناتج الحقيقى بمقدار 0.002084 نقطة مئوية، وثبتت معنوية تلك العلاقة عند مستوى 5% .

3/3/4 الأثر غير المباشر للإرهاب على النمو الاقتصادى

الخطوة الأولى لتقدير الأثر غير المباشر للإرهاب على النمو هى تحديد أثر المتغيرات الوسيطة على النمو الاقتصادى (المعادلة 2). ويعرض الجدول رقم (3) النتائج المتعلقة بتحليل العلاقة بين الاستثمار المحلى، الاستثمار الأجنبى المباشر، الإنفاق الحكومى، الدخل من السياحة، رأس المال البشرى، كمتغيرات مستقلة، ومعدل نمو الناتج الحقيقى كمتغير تابع، خلال الفترة 1996–2018، وذلك باستخدام أسلوب الانحدار المتعدد فى الصورة الخطية.

جدول (3) أهم العوامل المؤثرة على معدل نمو الناتج الحقيقى

Dependent Variable: GRW				
Method: Least Squares				
Sample: 1996 2018				
Included observations: 23				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	-0.604640	1.899754	-0.318273	0.7542
INV	0.330666	0.084607	3.908254**	0.0011
FDI	0.462841	0.106077	4.363248**	0.0004
GOV	0.005301	0.033029	0.160487	0.8744
TOR	0.831241	0.337205	2.465091*	0.0246
HC	0.157537	1.240558	0.126989	0.9004
R-squared	0.761312	Mean dependent var		4.538261
Adjusted R-squared	0.691109	S.D. dependent var		1.602735
S.E. of regression	0.890767	Akaike info criterion		2.825991
Sum squared resid	13.48893	Schwarz criterion		3.122207
Log likelihood	-26.49890	F-statistic		10.84452
Durbin-Watson stat	1.764420	Prob(F-statistic)		0.000082

*** معنوى عند مستوى 5% ** معنوى عند مستوى 1%**

المصدر : من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات البرنامج الاحصائى (*E-Views*)

وتشير النتائج إلى أن المعادلة المقدرة ثبتت معنوية العلاقة عند مستوى 1%، وذلك وفقاً لقيمة ف المحسوبة والتى بلغت حوالى 10.84 وهى أكبر من نظيرتها الجدولية عند نفس المستوى من المعنوية، كما تشير قيمة معامل التحديد والذى بلغ حوالى 0.69 إلى أن المتغيرات المستقلة تؤثر فى معدل نمو الناتج الحقيقى بنسبة 69%. كما أظهرت النتائج وجود علاقة طردية بين كل من الاستثمار المحلى، الاستثمار الأجنبى المباشر، الدخل من السياحة، كمتغيرات مستقلة، والمتغير التابع وهو معدل نمو الناتج الحقيقى، وثبتت معنوية تلك العلاقة عند مستوى 1%، 1%، 5% على التوالى، وهو ما يشير إلى قوة تأثير تلك العوامل الثلاثة فى معدل نمو الناتج الحقيقى.

1/3/3/4 أثر الإرهاب على الاستثمار المحلى

يعرض الجدول (4) نتائج تحليل العلاقة بين الناتج المحلى الإجمالى، الائتمان المتاح للقطاع الخاص، سعر الصرف، الاستثمار الأجنبى المباشر، والإرهاب، كمتغيرات مستقلة، والمتغير التابع وهو الاستثمار المحلى. وذلك خلال الفترة (2018–1996) وذلك باستخدام أسلوب الانحدار المتعدد فى الصورة الخطية.

وتشير النتائج إلى أن المعادلة المقدرة ثبتت معنوية العلاقة عند مستوى 1% وذلك وفقاً لقيمة ف المحسوبه والتى بلغت حوالى 10.09 وهى أكبر من نظيرتها الجدولية عند نفس المستوى من المعنوية، كما يشير قيمة معامل التحديد والذى بلغ حوالى 0.67 إلى أن المتغيرات المستقلة تؤثر فى الاستثمار المحلى بنسبة 67%. كما أظهرت النتائج وجود علاقة طردية معنوية بين الائتمان المتاح للقطاع الخاص كمتغير مستقل والمتغير التابع وهو الاستثمار المحلى، ووجود علاقة عكسية معنوية بين سعر الصرف وبين الاستثمار المحلى. كما أظهرت النتائج وجود علاقة عكسية معنوية بين عدد حوادث الارهاب وبين الاستثمار المحلى كنسبة من الناتج المحلى الإجمالى خلال فترة الدراسة (1996 –2108)، وذلك عند مستوى معنوية 5%، بحيث إذ زاد عدد الحواردث الإرهابية بمقدار نقطة مئوية واحدة انخفض الاستثمار المحلى كنسبة من الناتج المحلى الإجمالى بمقدار 0.004877 نقطة مئوية.

جدول (4) أثر الإرهاب على الاستثمار المحلى

Dependent Variable: INV				
Method: Least Squares				
Sample: 1996 2018				
Included observations: 23				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	16.13878	2.330293	6.925643	0.0000
GDP	0.003250	0.011732	0.277049	0.7851
CP	0.062005	0.028430	2.181001*	0.0435
ER	-0.259000	0.131323	-1.972246*	0.0651
FDI	0.206967	0.134655	1.537021	0.1427
TER	-0.004877	0.002445	-1.994502*	0.0624
R-squared	0.748113	Mean dependent var		17.68130
Adjusted R-squared	0.674029	S.D. dependent var		2.555670
S.E. of regression	1.459131	Akaike info criterion		3.813018
Sum squared resid	36.19409	Schwarz criterion		4.109234
Log likelihood	-37.84970	F-statistic		10.09813
Durbin-Watson stat	1.006701	Prob(F-statistic)		0.000127

* معنوى عند مستوى 5% ** معنوى عند مستوى 1%

المصدر : من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات البرنامج الاحصائى (*E-Views*)

2/3/3/4 أثر الإرهاب على الاستثمار الأجنبى المباشر

يعرض الجدول (5) نتائج تحليل العلاقة بين الناتج المحلى الإجمالى، الانفتاح التجارى، سعر الصرف، الاستثمار المحلى، والإرهاب، كمتغيرات مستقلة، والمتغير التابع وهو الاستثمار الأجنبى المباشر، وذلك خلال الفترة (1996-2018) وباستخدام أسلوب الانحدار المتعدد فى الصورة الخطية .

وتشير النتائج إلى أن المعادله المقدرة ثبتت معنوية العلاقة عند مستوى 1% وذلك وفقاً لقيمة ف المحسوبة والتى بلغت حوالى 6.7 وهى أكبر من نظيرتها الجدولية عند نفس المستوى من المعنوية، كما يشير قيمة معامل التحديد والذى بلغ حوالى 0.56 إلى أن المتغيرات المستقلة

تؤثر فى الاستثمار الأجنبى المباشر بنسبة 56%. كما أظهرت النتائج وجود علاقة طردية بين كل من الناتج المحلى الاجمالى والانفتاج التجارى كمتغيرات مستقلة والمتغير التابع وهو الاستثمار الأجنبى المباشر وثبتت معنوية تلك العلاقة عند مستوى 5%، 1% على التوالى. كما أظهرت النتائج وجود علاقة عكسية بين عدد الحوادث الإرهابية كمتغير مستقل وبين الاستثمار الأجنبى المباشر كمتغير تابع خلال فترة الدراسة (1996 –2108)، بحيث إذا زادت الحوادث الإرهابية بمقدار نقطة مئوية واحدة انخفض الاستثمار الأجنبى المباشر كنسبة من الناتج المحلى الإجمالى بمقدار 0.008539 نقطة مئوية، وثبتت معنوية تلك العلاقة العكسية عند مستوى 5%.

جدول (5) العوامل المؤثرة على الاستثمار الاجنبى المباشر

Dependent Variable: FDI				
Method: Least Squares				
Sample: 1996 2018				
Included observations: 23				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	-9.571415	4.784511	-2.000500	0.0617
GDP	0.033312	0.016725	1.991770*	0.0627
TO	0.297899	0.065724	4.532554**	0.0003
ER	0.191167	0.157307	1.215252	0.2409
INV	0.402916	0.231762	1.738488	0.1002
TER	-0.008539	0.003667	-2.328562*	0.0325
R-squared	0.663422	Mean dependent var		2.592174
Adjusted R-squared	0.564429	S.D. dependent var		2.554639
S.E. of regression	1.686006	Akaike info criterion		4.102060
Sum squared resid	48.32449	Schwarz criterion		4.398276
Log likelihood	-41.17369	F-statistic		6.701677
Durbin-Watson stat	1.719909	Prob(F-statistic)		0.001278

* معنوى عند مستوى 5% ** معنوى عند مستوى 1%

المصدر : من إعداد الباحث اعتماداً على مخرجات البرنامج الاحصائى (*E-Views*)

3/3/3/4 أثر الإرهاب على الإنفاق الحكومى

يعرض الجدول (6) نتائج تحليل العلاقة بين الناتج المحلى الاجمالى، المعونة الخارجية، الدين الخارجى، الانفتاح التجارى، والإرهاب كمتغيرات مستقلة، والمتغير التابع وهو الإنفاق الحكومى، وذلك خلال الفترة (1996–2018) باستخدام أسلوب الانحدار المتعدد فى الصورة الخطية.

جدول (6) العوامل المؤثرة على الإنفاق الحكومى

Dependent Variable: GOV				
Method: Least Squares				
Sample: 1996 2018				
Included observations: 23				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	15.94787	6.490678	2.457042	0.0251
GDP	0.103423	0.021519	4.806221**	0.0002
FD	-0.299454	0.112280	-2.667028*	0.0163
AID	5.672902	1.318706	4.301870**	0.0005
TO	0.039356	0.116612	0.337495	0.7399
TER	-0.033666	0.005443	-6.185084**	0.0000
R-squared	0.799096	Mean dependent var		28.88783
Adjusted R-squared	0.740007	S.D. dependent var		6.888278
S.E. of regression	3.512299	Akaike info criterion		5.569877
Sum squared resid	209.7162	Schwarz criterion		5.866093
Log likelihood	-58.05359	F-statistic		13.52353
Durbin-Watson stat	1.279052	Prob(F-statistic)		0.000020

*** معنوى عند مستوى 5% ** معنوى عند مستوى 1%**

المصدر : من إعداد الباحث اعتماداً على مخرجات البرنامج الاحصائى (*E-Views*)

وتشير النتائج إلى أن المعادلة المقدرة ثبتت معنوية العلاقة عند مستوى 1% وذلك وفقاً لقيمة ف المحسوبة والتى بلغت حوالى 13.5 وهى أكبر من نظيرتها الجدولية عند نفس المستوى من المعنوية، كما تشير قيمة معامل التحديد والذى بلغ حوالى 0.74 إلى أن المتغيرات المستقلة تؤثر فى الاستثمار الأجنبى المباشر بنسبة 74%، كما أظهرت النتائج وجود علاقة طردية بين

كل من الناتج المحلى الإجمالى والمعونة الخارجية كمتغيرات مستقلة والمتغير التابع وهو الإنفاق الحكومى، وثبتت معنوية تلك العلاقة معنوياً عند مستوى 1%. كما أظهرت النتائج وجود علاقة عكسية بين كل من الدين الخارجى وحوادث الارهاب خلال فترة الدراسة (1996 –2108) كمتغيرات مستقلة والإنفاق الحكومى كمتغير تابع وثبتت معنوية العلاقة العكسية عند مستوى 5%، 1% على التوالى، حيث يلاحظ أن الزيادة فى عدد الحوادث الإرهابية بمقادر نقطة مئوية واحظة ينتج عنها انخفاض فى الإنفاق الحكومى كنسبة من الناتج المحلى الإجمالى بمقدار 0.033666 نقطة مئوية.

4/3/3/4 أثر الإرهاب على الدخل من السياحة

يعرض الجدول (7) نتائج تحليل العلاقة بين متوسط دخل الفرد فى أهم الدول الجالبة للسياحة إلى مصر، سعر الصرف، رأس المال البشرى، الاستثمارات فى قطاع السياحة، والإرهاب، كمتغيرات مستقلة، والمتغير التابع وهو الدخل من قطاع السياحة. وذلك خلال الفترة (1996–2018) باستخدام أسلوب الانحدار المتعدد فى الصورة الخطية.

وتشير النتائج إلى أن المعادله المقدرة ثبتت معنوية العلاقة عند مستوى 1% وذلك وفقاً لقيمة ف المحسوبه والى بلغت حوالى 11.5 وهى أكبر من نظيرتها الجدولية عند نفس المستوى من المعنوية، كما تشير قيمة معامل التحديد والذى بلغ حوالى 0.70 أن المتغيرات المستقلة تؤثر فى الاستثمار الأجنبى المباشر بنسبة 70%، كما أظهرت النتائج وجود علاقة طردية بين متوسط دخل الفرد فى أهم الدول الجالبة للسياحه إلى مصر، كمتغير مستقل، والدخل من السياحة كمتغير تابع، وثبتت معنوية تلك العلاقة عند مستوى معنوية 1%. كما أظهرت النتائج وجود علاقة عكسية بين كل من سعر الصرف الأجنبى وحوادث الارهاب كمتغيرات مستقلة وبين الدخل من السياحة كمتغير تابع وذلك خلال فترة الدراسة (1996 –2108)، بحيث يقل الدخل من السياحة بمقدار 0.002069 نقطة مئوية مع كل زيادة فى حوادث الإرهاب قدرها نقطة مئوية واحدة، وثبتت معنوية تلك العلاقة العكسية عند مستوى 1%.

جدول (7) أثر الإرهاب على الدخل من السياحة

Dependent Variable: TOR				
Method: Least Squares				
Sample: 1996 2018				
Included observations: 23				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	-6.542319	2.643599	-2.474777	0.0242
FPER	0.000932	0.000228	4.091441**	0.0008
ER	-0.132987	0.039455	-3.370592**	0.0036
HC	-15.37193	10.01534	-1.534839	0.1432
INVT	0.141152	0.134294	1.051069	0.3079
TER	-0.002069	0.000668	-3.095331**	0.0066
R-squared	0.772216	Mean dependent var		2.410000
Adjusted R-squared	0.705221	S.D. dependent var		0.817352
S.E. of regression	0.443769	Akaike info criterion		1.432434
Sum squared resid	3.347828	Schwarz criterion		1.728650
Log likelihood	-10.47299	F-statistic		11.52644
Durbin-Watson stat	1.361841	Prob(F-statistic)		0.000056

* معنوى عند مستوى 5% ** معنوى عند مستوى 1%

المصدر : من إعداد الباحث اعتماداً على مخرجات البرنامج الاحصائى (*E-Views*)

1/5 خلاصة النتائج

إن نتائج التحليل القياسى تتفق إجمالاً مع ما تذهب إليه النظرية الاقتصادية وأيضاً معظم الدراسات التطبيقية، حيث يؤثر الإرهاب سلبياً على النمو بشكل مباشر بحيث إذا زاد الإرهاب بنقطة مئوية واحدة فإن النمو الاقتصادى يقل بمقدار 0.002084 نقطة مئوية. كما اتضح أن أهم العوامل المؤثرة على النمو الاقتصادى كانت: الاستثمار المحلى والاستثمار الأجنبى المباشر والدخل من السياحة، وكل منها يرتبط بعلاقة طردية معنوية مع معدل النمو.

وقد بينت النتائج أن الإرهاب يؤثر سلبياً ومعنوياً على كل من الاستثمار المحلى والاستثمار الأجنبى المباشر والدخل من السياحة، حيث أن الزيادة فى الإرهاب بنقطة مئوية واحدة تقلل الاستثمار الأجنبى المباشر بمقدار 0.008539 نقطة مئوية، وتقلل الاستثمار المحلى بمقدار 0.004877 نقطة مئوية، وتقلل الدخل من السياحة بمقدار 0.002069 نقطة مئوية. وقد مر بنا أن تلك المتغيرات الثلاثة هى الأكثر تأثيراً على النمو فى النموذج المقترح، بينما يؤثر الإرهاب سلبياً على الإنفاق الحكومى، غير أن ذلك التأثير، وإن كان معنوياً، إلا أنه لا يمثل عنصراً فاعلاً فى التأثير على النمو الاقتصادى، حيث يرتبط الإنفاق الحكومى بعلاقة طردية غير معنوية مع النمو.

2/5 التوصيات والدراسات المستقبلية

- ينبغى العمل فى مكافحة الإرهاب على المواجهة الثقافية والاقتصادية والسياسية للإرهاب إلى جانب المواجهة الأمنية. وتشمل المواجهة الثقافية تطوير التعليم والثقافة والخطاب الدينى، وتشمل المواجهة الاقتصادية تقليل الفقر والبطالة وسوء توزيع الدخل والثروة، كما تشمل المواجهه السياسية تدعيم الحكم الديمقراطى والمشاركة السياسية وحقوق الإنسان.
- ينبغى العمل على تحسين بيئة الاستثمار المحلى والأجنبى وزيادة الحوافز للمستثمرين وتسهيل الإجراءات أمامهم بما فى ذلك توفير التمويل وسهولة المعاملة الضريبية وذلك لتعويض الأثر السلبى المحتمل للإرهاب على الاستثمار.
- ينبغى إعطاء المزيد من الاهتمام للتسويق السياحى ورفع مستوى الخدمات السياحية وكذلك مزيد من الاهتمام بتأمين الأماكن السياحية والمطارات وفقاً لأعلى معايير الأمان، وذلك لمواجهة الأثر السلبى المحتمل للإرهاب على السياحة.

3/5 الدراسات المستقبلية

يوصى الباحث بإعطاء مزيد من الاهتمام لبحث جذور الإرهاب وأسبابه والوزن النسبى للعوامل الاقتصادية فى نشوء الإرهاب مثل الفقر وسوء توزيع الدخل، كما يوصى بمزيد من البحث فى أثر الإرهاب على الإنفاق الحكومى من ناحية حجم الإنفاق وكذلك نمط تخصيصه وما يترتب على ذلك من آثار اجتماعية واقتصادية.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

بسيونى، محمد (2019)، "حصاد الإرهاب في مصر خلال ثمانى سنوات: من الوادي والدلتا رجوعاً إلى جبهة سيناء"، متاح على: https://www.independentarabia.com/node/8666/

البنك المركزى المصرى، ***التقرير السنوى***، أعوام مختلفة.

جلولى، نسيمة، عبدلى، لطيفة (2018)، "محددات النمو الاقتصادى بدول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا: دراسة تجريبية خلال الفترة 2001 – 2015"، ***مجلة اقتصاديات المال والأعمال***، معهد العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، العدد (6)، ص ص. 30 – 47.

حسن، على عيد الزهرة ، شومان، عبد اللطيف حسن (2013)، "تحليل العلاقات التوازنية طويلة الأجل باستعمال اختبارات جذر الوحدة وأسلوب دمج النماذج المرتبطة ذاتياً ونماذج توزيع الإبطاء (ARDL)، ***المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية***، المجلد التاسع، العدد الرابع والثلاثون.

خليفة، أحمد مبروك، عبداللطيف، إبراهيم سيد (2014)، "الاستثمار الأجنبي المباشر وأثره على النمو الاقتصادى: دراسة قياسية على الحالة المصرية خلال الفترة 1970–2010" ، ***المركز العربى الديمقراطى***، متاح على الموقع: https://democraticac.de/?p=609

عبدالسلام، رضا (2006)، ***محددات الاستثمار الاجنبى المباشر فى عصر العولمة: دراسة مقارنة لتجارب دول جنوب شرق آسيا وأمريكا اللاتينية***، جامعة المنصورة ، كلية الحقوق، قسم الاقتصاد والمالية العامة.

عطية، جمال محمود (2002)، ***تأثير الاستثمار الاجنبى المباشر على النمو الاقتصادى: دراسة تطبيقية على الاقتصاد المصرى***، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التجارة، جامعة حلوان.

عمار، سامية (2005)، "الاستثمار الأجنبى المباشر والنمو الاقتصادى مع التطبيق على مصر"، ***سلسلة أوراق بحثية***، العدد 23، قسم الاقتصاد، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة.

عمارة، أميرة محمد، البحيرى، نجوى محمد (2018)، "محددات النمو الشامل فى مصر"، ***المجلة المصرية للتنمية والتخطيط***، معهد التخطيط القومى، مجلد 26، عدد 2، ص ص. 19 – 57.

مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار (2008)، "الاستثمار الاجنبى المباشر فى العالم كيف تطور فى السنوات الاخيرة وكيف تطور نصيب مصر منه؟"، ***سلسلة تقارير حالة***، مجلس الوزراء، مركز المعلومات و دعم اتخاذ القرار، العدد (2).

مصطفى، محمد جلال (2013)، ***أثر الإرهاب على معدل النمو الإقتصادى فى مصر***، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة، جامعة المنصورة.

نجا، علي عبدالوهاب إبراهيم (2012)، "محددات النمو الاقتصادى فى مصر خلال الفترة 1970 – 2009: دراسة تحليلية قياسية"، ***مجلة كلية الحقوق للبحوث القانونية والاقتصادية***، كلية الحقوق، جامعة الإسكندرية، العدد (1)، ص ص. 632 – 569.

وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية، ***بيانات الحسابات القومية***.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Abadie, A. (2006), "Poverty, Political Freedom, and the Roots of Terrorism", The ***American Economic Review***, 96(2), 50-56.

Abadie, A. and Gardeazabal, J. (2008), "Terrorism and the World Economy", ***European Economic Review***, (52) 1–27

Abadie, A., and Gardeazabal, J. (2003), "The Economic Costs of Conflict: A Case Study of the Basque Country", ***American Economic Review***, 93(1), 113–132.

Alesina, A., and Roberto, P. (1996), "Income Distribution, Political Instability, and Investment", ***European Economic Review***, 40(6), 1203-1228.

Alomar, M. and El-Sakka, M. (2011), "The Impact of Terrorism on the FDI Inflows to Less Developed Countries: A Panel Study", ***European Journal of Economics***, 38, 116–125.

Barro, R., and Sala-I-Martin, X. (2004), ***Economic growth***, 2nd Edition, MIT Press, Cambridge.

Barth, J., Li, T., McCarthy, D., Phumiwasana, T., and Yago, G. (2006), ***Economic Impacts of Global Terrorism: From Munich to Bali***, Research Report, Milken Institute.

Basu, K. and Marg, V. S. (2010), "Impact of Political Instability and Terrorism in the Tourism Industry of Three Middle-East Countries: An Econometric Exploration", Available at: http://www.ijbtsjournal.com/images/main_1366796758/0002-Kaushik.pdf

Blomberg, S., Broussard, N., and Hess, G. (2011), "New Wine in Old Wineskins? Growth, Terrorism and the Resource Curse in Sub-Saharan Africa", ***European Journal of Political Economy***, 27(S1), S50–S63.

Blomberg, S., Hess, G., and Orphanides, A. (2004) "The Macroeconomic Consequences of Terrorism", ***Journal of Monetary Economics***, 51(5), 1007‑1032.

Blomberg, S., Hess, G., and Weerapana, A. (2004), "Economic Conditions and Terrorism", ***European Journal of Political Economy***, 20(2), 463–478.

Cinar, M. (2017), "The Effects of Terrorism on Economic Growth: Panel Data Approach", ***Proceedings of Rijeka School of Economics***, 35(1), 97–121.

Crain, N. and Crain, W. (2006), "Terrorized Economies", ***Public Choice***, 128(1-2), 317–349.

Dobronogov, A. and Iqbal, F. (2005), ***Economic Growth in Egypt: Constraints and Determinants***, World Bank, Working Paper Series No. 42, October 2005.

Eckstein, Z. and Tsiddon, D. (2004), "Macroeconomic Consequences of Terror: Theory and the Case of Israel", ***Journal of Monetary Economics***, 51(5), 971–1002.

Enders, W. and Sandler T. (2006), ***The Political Economy of Terrorism***, Cambridge, Cambridge University Press, New York.

Enders, W. and Sandler, T. (2008), "Economic Consequences of Terrorism in Developed and Developing Countries: An Overview", in: Keefer, P., and Loayza, N. (2008), ***Terrorism, Economic Development, and Political Openness***, Cambridge University Press, New York.

Faragalla, W. (2017), "Econometric Analysis for Tourism Demand Function in Egypt: a Dynamic Panel Data Approach", Facta Universitatis, Series: ***Economics and Organization***, 14(4), 321 – 332.

Frey, B., Luechinger, S., and Stutzer, A. (2007), "Calculating Tragedy: Assessing the Costs of Terrorism", ***Journal of Economic Survey***, 21(1), 1-24.

Gaibulloev, K., Sandler, T. (2008), "Growth Consequences of Terrorism in Western Europe", Kyklos, 61(3), 411-424.

Gaibulloev, K., Sandler, T. (2009), "The Impact of Terrorism and Conflicts on Growth in Asia", ***Economics and Politics***, 21(3), 359‑383.

Ganor, B. (2002), "Defining Terrorism: Is One Man's Terrorist Another Man' Freedom Fighter?", ***Police Practice and Research: An International Journal***, 3(4), 287-304.

Gries, T., Kriegery, T. and Meierrieks, D. (2009), "Causal Linkages between Domestic Terrorism and Economic Growth", ***Defence and Peace Economics***, 22(5), 493-508.

Gupta, S. et al. (2004), "Fiscal Consequences of Armed Conflict and Terrorism in Low- and Middle-Income Countries", ***European Journal of Political Economy***, 20(2), 403‑421.

Gylfason, T. (1999), ***Principles of Economic Growth***, Oxford University Press, UK.

Hammam, R. (2010), ***Determinants of Egypt's economic growth for the period 1985-2007***, American University in Cairo, Available at: http://dar.aucegypt.edu/handle/10526/671

Herrera, S., Selim, H., Youssef, H., and Zaki, C. (2010), ***Egypt beyond the Crisis Medium-Term Challenges for Sustained Growth***, The World Bank, Policy Research Working Paper 5451.

Krueger, A. and Maleckova, J. (2003), "Education, Poverty and Terrorism: Is There a Causal Connection?", ***Journal of Economic Perspectives***, 17(4), 119–144.

Meierrieks, D. and Gries, T. (2012a), "Causality between Terrorism and Economic Growth", ***Journal of Peace Research***, 50(1) 91–104.

Meierrieks, D. and Gries, T. (2012b), "Economic Performance and Terrorist Activity in Latin America, ***Defence and Peace Economics***, 23(5), 447‑470.

Mirza, D., and Verdier, T. (2008), "International Trade, Security, and Transnational Terrorism: Theory and a Survey of Empirics", ***Journal of Comparative Economics***, 36(2), 179–194.

Mohamed, T. and Elseyoufi, T. (2018), "Terrorism in the Middle East: Implications on Egyptian Travel and Tourism", ***International Journal of Religious Tourism and Pilgrimage***, 6(3), Article 7.

Ocal, N. & Yildirim, J. (2013), "Analysing the Determinants of Terrorism in Turkey Using Geographically Weighted Regression, ***Defence and Peace Economics***, 24(3), 195‑209.

Ocal, N. and Yildirim, J. (2010), "Regional Effects of Terrorism on Economic Growth in Turkey: A Geographically Weighted Regression Approach", ***Journal of Peace Research***, 47(4), 477–489.

Tavares, J. (2004), "The Open Society Assesses its Enemies: Shocks, Disasters and Terrorist Attacks", ***Journal of Monetary Economics***, 51(5), 1039–1070.

Todaro, M. and Smith, S. (2012), ***Economic Development***, 11th ed., Pearson Education, Inc., Boston, USA.

Venieris, Y. and Gupta, D. (1986), "Income Distribution and Sociopolitical Instability as Determinants of Savings: A Cross-sectional Model", ***Journal of Political Economy***, 94(4), 873-883.

Virgo, J. (2001), "Economic Impact of the Terrorist Attacks of September 11, 2001", ***Atlantic Economic Journal***, 29(4), 353–357.

Zakaria, M., Jun, W., and Ahmed, H. (2019), "Effect of Terrorism on Economic Growth in Pakistan: An Empirical Analysis", ***Economic Research-Ekonomiseka Istrazivanja***, 32(1), 1794–1812.

ملحق الجداول الإحصائية

جدول رقم (1) بيانات الإرهاب

السنة	عدد الحوادث الإرهابية	عدد الوفيات	عدد الجرحى
1996	51	98	3
1997	22	165	47
1998	3	9	1
1999	1	1	0
2000	0	0	0
2001	0	0	0
2002	0	0	0
2003	0	0	0
2004	3	37	171
2005	2	92	117
2006	5	19	100
2007	0	0	0
2008	1	0	0
2009	2	1	25
2010	2	0	0
2011	18	28	109
2012	51	44	87
2013	321	243	629
2014	355	343	554
2015	652	829	1042
2016	378	606	630
2017	228	929	634
2018	55	98	119

المصدر: قاعدة البيانات الدولية للإرهاب (GTD) المتاحة على الموقع الإلكتروني:

https://www.start.umd.edu/research-projects/global-terrorism-database-gtd

الجدول رقم (2) بيانات النمو الاقتصادى وبعض محدداته فى مصر

السنة	معدل نمو الناتج الحقيقى (GRW)	الاستثمار المحلى (INV)	الاستثمار الأجنبى المباشر (FDI)	الإنفاق الحكومى (GOV)	ناتج قطاع السياحة (TOR)	رأس المال البشرى (HC)
1996	4.99	18.13	0.94	29.82	1.51	0.548
1997	5.49	17.56	1.14	27.05	1.55	0.591
1998	5.58	21.50	1.27	26.53	1.24	0.592
1999	6.05	21.62	1.17	28.30	1.30	0.605
2000	6.37	19.55	1.24	28.06	1.56	0.611
2001	3.54	18.26	0.52	28.90	1.61	0.616
2002	2.39	18.00	0.74	28.41	1.82	0.621
2003	3.19	16.89	0.29	28.62	1.97	0.623
2004	4.09	16.94	1.59	31.11	2.77	0.629
2005	4.47	17.98	5.99	31.91	3.29	0.635
2006	6.84	18.73	9.34	35.75	3.23	0.643
2007	7.09	20.85	8.87	31.25	3.64	0.651
2008	7.16	22.39	5.38	33.00	3.74	0.659
2009	4.67	19.19	3.55	35.36	3.46	0.660
2010	5.15	19.50	2.92	31.81	3.48	0.666
2011	1.76	17.10	-0.20	33.62	3.19	0.669
2012	2.23	16.03	1.00	30.15	2.66	0.676
2013	2.19	14.21	1.45	30.55	2.79	0.681
2014	2.92	13.64	1.51	31.81	2.11	0.683
2015	4.37	14.29	2.08	29.65	2.38	0.690
2016	4.35	15.04	2.44	30.58	1.81	0.695
2017	4.18	15.27	3.15	32.76	1.89	0.696
2018	5.31	16.66	3.24	30.83	2.43	0.700

المصادر:

- **وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية، بيانات الحسابات القومية.**
- **UNDP, Human Development Report, different years.**
- **World Bank Database**

جدول رقم (3) محددات المتغيرات الوسيطة

السنة	الناتج المحلى الإجمالى (GDP)	الائتمان المحلى للقطاع الخاص (CP)	سعر الصرف (ER)	الانفتاح التجارى (TO)	الدين الخارجى (FD)	المعونة الخارجية (AID)	متوسط دخل الفرد فى أهم الدول الجالبة للسياحة لمصر (FPER)	الاستثمار فى السياحة (INVT)
1996	108.53	36.53	3.39	24.48	46.30	3.22	17521	2.70
1997	114.49	39.69	3.39	21.84	37.94	2.55	17935	4.82
1998	120.87	46.56	3.39	22.75	37.75	2.30	18326	1.43
1999	128.19	52.00	3.40	21.59	34.12	1.78	18684	3.75
2000	136.35	51.95	3.47	19.89	29.14	1.37	19342	2.79
2001	141.17	54.93	3.97	18.64	28.85	1.32	19582	3.73
2002	144.55	54.66	4.50	20.85	33.52	1.48	19651	4.03
2003	149.16	53.90	5.85	24.55	36.54	1.22	20057	3.16
2004	155.27	54.04	6.20	32.48	39.58	1.89	20575	3.14
2005	162.21	51.17	5.78	39.43	34.19	1.17	21025	2.84
2006	173.31	49.29	5.73	40.96	28.72	0.84	21581	2.80
2007	185.60	45.52	5.64	43.17	26.28	0.86	22038	2.46
2008	198.88	42.80	5.43	45.82	20.66	1.03	22110	2.65
2009	208.17	36.09	5.54	35.99	18.72	0.52	21108	2.65
2010	218.89	33.07	5.62	36.26	17.14	0.28	21583	1.89
2011	222.75	31.15	5.93	37.89	15.30	0.18	22178	2.50
2012	227.71	27.39	6.06	35.30	14.67	0.66	22285	2.26
2013	232.69	26.22	6.87	32.99	16.54	1.96	22279	2.74
2014	239.47	25.61	7.08	30.65	14.00	1.19	22579	1.08
2015	249.94	26.32	7.69	25.53	15.24	0.77	22818	2.23
2016	260.81	34.13	10.03	24.41	21.06	0.74	23091	0.79
2017	271.71	28.52	17.78	37.06	36.58	0.01	23435	0.64
2018	286.15	25.53	17.77	39.71	40.35	0.84	23833	0.63

المصادر:

- وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية، بيانات الحسابات القومية.
- World Bank Database